الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه ويتعجب منه فنزل من الكعبة وجاء بين
يدى رسول الله واسلم واحسن اسلامه واسلم طارق ايضا وكان هو ابن شهاب وهم اسلموا
بعد ما راى المعجزة واسلام امة محمد عم فى اخر الزمان احسن لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام
بغير معجزة ايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم

الحديث التاسع عشر عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله
فى اول الاسلام اسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص قد اثر السير فيه وفيها وبان عليه وعثاء السفر فوقف
علينا وقال ايكم محمد فاشار الينا النبى عم فقال يا محمد اتعرض على ما امرك به ربك او اعرض عليك ما امرنى به
صنمى فقال له النبى عم بنى الاسلام على خمس مع شرائطه ثم قال يا رسول الله انا غسان بن
مالك العامرى كان لنا صنم نذبح عنده فى رجب عتيرتنا ونتقرب اليه نذبايحنا فنعتر عنده عتيرة
رجل يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام وبطلت
وبطلت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحنفية والسلام ففزع عصام لذلك
وخرج بخبرنا ثم وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتر عنه رجل يقال له طارق فلما
رفع يده عن العتيرة سمع صوتا يقول من جوفه يا طارق بعث النبى الصادق جاء بوحى ناطق من
العزيز الخالق فخرج يصيح فى الناس بذلك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكنا بين المكذ
المكذبين والمصدق فلما كان منذ ثلاثة ايام عترت انا عتيرة لى الى ذلك الصنم فلما رفعت يدى
منها سمعت صوتا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن مالك لجامة الحق نبيا
بتهامة الناس به السلامة ولحايليه الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم ارتفع من الارض
وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه معه فقال غسان وقد قلت ثلاثة ابيات
من الشعر افتاذنى لى يا رسول الله قال انشدها فاذن له رسول الله ص وسيرنا سهل فى حزن
فى بلاد من الرمل لانصر الناس نصرا موزرا واعقد حبلا من حبالك فى حبلى واشهد ان
الله حق موحدا اذين به ما اثقلت قدمى ونعلى قال اول من اسلم بعد الوحى
خديجة

19

خديجة ثم ابو بكر ثم على ثم زيد ابن حارث ثم رقية جارية حمزة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة
بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضى الله عنهم اجمعين واسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل
جبرائيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويامرك بان تدعو الناس الى الاسلام
فقام النبى عم وصعد على جبل ابى قبيس فنادى باعلى صوته فقال قولوا لا اله الا الله محمد
محمد رسول الله فلما سمع الناس نداءه اجتمعت الكفار فى دار الندوة فتشاوروا فيما
بينهم فقالوا ان محمدا ومحمود شتم الهتنا ويدعونا الى اله الا الهى لا نعلم فكيف
الحيلة يقول لا تعبدوا الهتكم وهى ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار منهم شيبة
وربيعة ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن اشرف واسود بن عبد يغوث وصخر بن
الحارث وكنانة بن ربيع وهم كفار مكة وهؤلاء بينهم قالوا لم يدعونا محمد الى اله لا نعرف ولم يشتم الهتنا فقام
واحد منهم وهو يقول يريد محمد فى ذلك ما لا نظن يلتفتوا اليه وقال هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول
انت قال ما اقول فى هذا الامر شيئا فاخذوه جدا فقال الوليد امهلونى ثلثة ايام وكان له صنمان متخذان
من جواهر ومن ذهب وفضة وانواع اللؤلؤ موضوعان على الكرسى والبس عليهما الوان الثياب فعبدهما
ثلثة ايام ولياليهن متواليات وما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته واولاده وتضرع اليهما وفى
فى اليوم الثالث قال بحق الذى عبدتك ثلاثة ايام مثل هذه العبادة ان تتكلم وتخبرنا من امر محمد
فدخل الشيطان فى فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمدا ليس بنبى فلا تصدقوه ففرح الوليد
وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغى ان تتكلم عند محمد
فلما سمع النبى عم مقالتهم فاغتم بذلك فنزل جبرائيل عم فقال يا محمد الوليد لمن اصطنع هذه
المقالة الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالى فاجتمعوا فوضعوا بين ايديهم
صنما يسترهم فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له فدعوا النبى عليه السلام وجاء معه عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه فجلس عندهم ثم دخل الشيطان فى بطن الصنم واسم الشيطان كان مسعرا

Copyright King Saud University